

## حادث

- ١ -

شخصٌ يدهسُ آخرَ

بالعربةُ

يَجتمعُ الناسُ على عجلٍ

ويُطاردُ قانونُ الدولة سائقها

وتضجُ الجمعياتُ الإنسانيةُ

بالصيحاتُ

وترتبُ أجهزةُ الإعلام

نداءات

وشعاراتٍ وبياناتُ

فإذا ماتُ

يقطعُ رأسُ الدولة رحلتهُ

ليطأطيءَ رأساً

بينَ جموعٍ ورُفاتُ

يحملُ أصدقَ آياتِ التابِينِ

لأهلِ المقتولِ

يَمْشِي بِجَنَازَتِهِ .. كَالْمَسْطُولِ

- ٢ -

شَخْصٌ يَدْهَسُ أُعْصَابَكَ

بِالْكَلِمَةِ

وَيُحِيلُ زُجَاجَتَهَا - الْمِرَاةَ -

شَطَايَا

بَدَلًا مِنْ ضِحْكَاتِ

وَتَحَايَا

تَتَكَسَّرُ صُورَةُ ذَاتِكَ

رَاجِفَةً

وَيَمُرُّ عَلَيْهَا بِسَلَامٍ وَيَدُورُ

بِسَعَادَةِ أَيَّامٍ وَسُرُورِ

وَتَظَلُّ تُمَنِّي جَمْعَ شَطَايَاهَا

لكنَّ الأعصابَ تموتُ  
والناسُ سُكوتُ  
لا أحدٌ يرتقُ ما مزَّقَهُ الآخرُ  
وتُراقبُ أنتَ اليومَ الآخرُ  
فلعلَّ زُجاجتكَ الشَّفَّافَةَ  
لا تدهسُها الكلماتُ  
ولعلَّ اليومَ الآخرَ  
يَمضي دونَ مُعانةٍ  
هاهو آتُ

1-11-1994